مرضية وقيل هي فاعلة من ماده يميد اذا اعطاه او اطعمه يقال مادة يميره
وامتاره افتعل منه فالمايدة هي اطعام الاكلين واختلف العلماء هل نزلت
المايدة ام لا فقال مجاهد والحسن لم تنزل فان الله اوعدهم على كفرهم بعد
بعد نزول المايدة خافوا ان يكفر بعضهم فاستعفوا وقالوا اما نريدها فلم تنزل
وقوله تعالى اني منزلها عليكم يعني انه سالتم والصحيح انها نزلت كما سياتي
واختلفوا ايضا في صفتها فعن ابن عباس انه نزلت نطعا من السما
عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات حتى وضعها بين ايديهم فاكل منها
اواخر الناس كما اكل اولهم وقال ابن جبير انزل على المايدة كل شيء الا الخبز
والملح وقال الثوري نزلت من السماء سمكة فيها كل شيء وقال كعب الاحبار
نزلت مملوسة تطير بها الملايكة بين السماء والارض عليها كل الطعام الا اللحم
وقال قتادة كان عليها ثمر من ثمار الجنة وعن الكلبي ومقاتل انزل الله خبزا
وسمكا وخمسة ارغفة فاكلوا ما شاء الله والناس الف وتيف فلما رجعوا الى
قراهم وذكروا الحديث ضحك منهم من لم يشهد وقالوا وتحكوا انا سحر اعينكم فمن
اراد الله به خيرا تبعه ومن اراد فتنته رجع الى كفره فمسخوا قردة وخنازير
وليس فيهم صبي ولا امراة فمكثوا ثلاثة ايام ثم هلكوا ولم يتوالدوا وكذلك
كل ممسوخ وقال عطاء بن ابي رباح لما سال الحواريون المايدة لبس المسيح عليه
الصلاة والسلام صوفا وبكى وقال اللهم ربنا انزل علينا مايدة من السماء فتزلت
سفرة حمراء بين غمامتين وغمامة من فوقها وغمامة من تحتها وهم ينظرون
اليها وهي منقضة حتى سقطت بين ايديهم فبكى السيد عيسى عليه الصلاة
والسلام وقال اللهم اجعلنا من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها
عقوبة فركض المنديل عنها وقال بسم الله خير الرازقين فاذا سكة مشوية
ليس عليها فلوس ولا شوك تسيل من الة سمن وعند راسها ملح وعند ذنبها خل
وحولها من انواع البقول ما خلا الكراث واذا خمسة ارغفة على واحد زيتون
وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد وفي
الحديث

الحديث انها نزلت خبزا ولحما وقيل لهم انها مقيتة لكم فما لم تخونوا وتخبوا
فما تمضي يوم حتى خانوا وخبوا فمسخوا قردة وخنازير وفي لفظ انزلت المايدة
من السما خبزا ولحما فامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا فخانوا وادخروا فمسخوا
قردة وخنازير سيل عفا الله عنه ما الجمع بين ما ذكر تم من الاقوال والحديث
في المايدة اجاب بجمع بين الاقوال والحديث بتكرار نزولها قال قتادة كما
كانت تنزل عليهم بكرة وعشيا حيث كانوا كالمن والسلوى لبني اسرايل وعند
عطاء بن ابي رباح ليلتا ربيعين صباحا نزل ضحى سيل عفا الله عنه هل
قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن مريم ا انت قلت للناس اتخذوني وامي
الهين من دون الله كان قبل رفعه او يقوله سبحانه له بعد نزوله وما وجه
السوال مع علم الله سبحانه انه لم يقله اجاب قال السدي هذا القول
قاله الله للسيد عيسى عليه الصلاة والسلام حين رفعه الى السما لان حرف
اذ يكون للماضي وقال سايرالمفسرين انما يقول الله هذا القول يوم القيامة
بدليل قوله من قبل يوم يجمع الله الرسل وقال بعده هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم اراد الله بهما القيامة وقد يجي اذ بمعنى اذا كقوله تعالى ولو ترى
اذ فزعوا اي اذا فزعوا وقال بعضهم يقول كقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول
ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا اي فيقولون وقوله تعالى حتى اذا جاءوا قال اكذبتم
باياتي اي بقوله تعالى لهم يوم القيامة والقيامة وان تكن بعد لكنها كاينة
لكونها اتية لا محالة ووجه السوال ان الله تعالى اراد ان السيد عيسى عليه
الصلاة والسلام يقرع بها نفسه بالعبودية فيسمع قومه ويظهر كذبهم عليه
انه امرهم بذلك وقال بعضهم هذا السوال من الله تعالى له توبيخ لقومه
وتعظيم لشان هذه المقالة كما يقول القايل لاخر افعلت كذا وكذا فيما يعلم
انه لم يفعله اعلاما واستظهارا لا استخبارا واستفهاما قال بعضهم اذا
سمع السيد عيسى عليه الصلاة والسلام هذا الخطاب ارتعدت مفاصله وانفجر
من اصل كل شعرة من جسده عين من دم وقيل يجيبه الله عز وجل سبحانك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)